

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال الله تعالى:

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ (١)

وقال تعالى أيضاً: ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (٢)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (١)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (٢)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (٣)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (٤)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (٥)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (٦)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (٧)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (٨)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (٩)

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾ (١٠)

أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

فهذا البحث يحتوي على دراسة أعمال الشيخ عبد الله بن فودي في مجال علم مصطلح الحديث، على الرغم من أن الشيخ عبد الله بن فودي كان ذراع الشيخ عثمان بن فودي ووزيره الأكبر في حركة الإصلاح في شمال نيجيريا في القرن التاسع عشر، اهتم هذا البحث بشخصية الشيخ عبد الله بن فودي نسبه وميلاده ونشأته والبيئة المحيطة بهذه النشأة، ثم إسهاماته الثقافية من حيث شيوخه الذين أخذ عنهم ومصادره التي استقي منها معلوماته ودوافعه وحلقات العلم ومؤلفاته، وريادته في مجال اللغة العربية والعلوم الإسلامية وتناول إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي في فروع العلوم

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٢.
(٢) سورة النساء الآية ١.

الإسلامية المختلفة في علوم القرآن الكريم والفقه والسيرة وأصول الحديث وغيرها، ثم ريادته في مجال الفكر الإسلامي الذي يشتمل إسهاماته في مجال الفكر الصوفي ومجال الفكر السياسية والشريعة خاصة ضيائه المشهورة. كما تعرض لآرائه حول القضايا السياسية والشريعة في منطقتيه. لكن ينصب اهتمام هذا البحث إلى إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي في مجال علم مصطلح الحديث وجهوده والدور الذي قام به في تطوير وتشكيل علم الحديث.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا البحث نورا لقلبي وصفاء لبصيرتي وقوة لعزيمتي وهمتي وعونا لطلاب العلم في السفر والحضر وخادما لسنة خير البشر. وصلى الله على نبيه محمد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أسباب اختيار الموضوع:

اختار الباحث هذا الموضوع لأسباب عديدة منها:

١. بيان أعمال الشيخ عبد الله بن فودي وإسهاماته في العلوم العربية والعلوم الإسلامية والجهود التي بذلها في مجال علم مصطلح الحديث.
 ٢. إسهام الباحث في هذا الفن الشريف.
 ٣. استغلال فرصة الحياة قبل الموت في التبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم لقوله: (بلغوا عني ولو آية) (١)
- حدود البحث:

وبالنسبة لحدود هذا البحث فإنه يشتمل على مؤجز تاريخ حياة الشيخ عبد الله بن فودي ونشأته وتعليمه ومؤلفاته وإسهاماته في اللغة العربية والعلوم الإسلامية وفكره السياسي، وستقدم الدراسة أيضا تحليلاً لعلم مصطلح الحديث من حيث تاريخه وأهميته وأقسامه وتعريفه وأدائه وما إلى ذلك، ثم يركز هذا البحث على إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي وجهوده في مجال علم مصطلح الحديث.

(١) رواه البخاري في صحيحه، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج ٣، ص ١٢٧٥، حديث رقم ٣٢٧٤. والترمذي في سننه، باب الحديث عن بني إسرائيل، ج ٥، ص ٤٠، حديث رقم ٢٦٦٩.

أهداف البحث:

- الهدف الرئيس لهذا البحث هو أن يصف ويحلل إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي في مجال علم الحديث. ومن أهدافه الأخرى أيضا:
١. خدمة الإسلام والمسلمين في هذا الفن الشريف (علم الحديث) والجهود التي بذلها الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون والأئمة في تعزيز وحفظ هذا الفن الشريف.
 ٢. إبراز جهود الشيخ عبد الله بن فودي في خدمة العلم والدعوة والجهاد والممارسة العلمية في نقل العلم إلي تلاميذه وإلى المجتمع.

أهمية البحث:

ولهذا البحث أهمية في ميادين العلم منها:

١. كونه يتعلق بعلم مصطلح الحديث.
٢. لقد ظلت السنة النبوية محفوظة مصونة لم يطرأ عليها تغيير أو تبديل أو تحريف في حقيقتها وفي ألفاظها وفي معانيها.
٣. وبالرغم من الجهود التي رصدها المحدثون لمكافحة ظاهرة التصحيف في الإسناد والمتن حيث اشترطوا شروطاً معينة لتحميل الحديث وأدائه ووضعوا القوانين والقواعد لتوثيق لفن الحديث وتصحيح أصل المحدث حتى يسلم من التصحيف والتحريف.

أسئلة البحث:

أثارت هذه الدراسة عدة أسئلة لتأتي مباحثها إجابة عن تلك الأسئلة هي:

١. من هو عبد الله بن فودي ؟
٢. ما هي الأعمال التي قام بها ؟
٣. من تأثر به من العلماء ؟
٤. عمّن تلقى العلم ؟

٥. هل كان له دور في خدمة علم مصطلح الحديث ؟

منهج البحث:

١. قمت بجمع المعلومات والبيانات من المكتبات العامة والخاصة التي تقع في نيجيريا ومركز البحوث بجامعة أفريقيا العالمية في السودان.

الدراسات السابقة :

لم يسبق في حدود علم الباحث عمل متعلق بهذا البحث لكن هناك الدراسات والرسالات التي أجريت على التاريخ والسياسة والثقافة للشيخ عبد الله بن فودي وأخيه الشيخ عثمان بن فودي، لذا أصبح من الضروري لاختيار هذا الموضوع مناقشة أعمال والدور الفعلي الذي قام به الشيخ عبد الله بن فودي في علم الحديث.

هيكل البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، حيث يشتمل الفصل الأول على مبحثين: الأول به ثلاثة مطالب والثاني أربعة مطالب، والفصل الثاني ثلاثة مباحث لكل منهما ثلاثة مطالب، بينما جاء الفصل الثالث دون تقسيم إلى مباحث ومطالب، وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول: الشيخ عبد الله بن فودي.

المبحث الأول : حياة الشيخ عبد الله بن فودي.

المطلب الأول: نسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: تكوينه الثقافي.

المبحث الثاني: إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي الإسلامية.

المطلب الأول: إسهاماته في مجال العلم.

المطلب الثاني: إسهاماته في حركة الجهاد.

المطلب الثالث: الكتابة والتأليف.
المطلب الرابع: إسهاماته في مجال الفكر الإسلامي.
الفصل الثاني: علم مصطلح الحديث.
المبحث الأول: تاريخ نشأة علوم الحديث وتطورها.
المطلب الأول: تعريف علم مصطلح الحديث.
المطلب الثاني: أهمية علم مصطلح الحديث وغايته.
المطلب الثالث: أقسام الحديث.
المبحث الثاني: موضوع علم مصطلح الحديث.
المطلب الأول: تعريف السند وأهميته.
المطلب الثاني: تعريف المتن وأهميته.
المطلب الثالث: الجرح والتعديل.
المبحث الثالث: تحمل الحديث وأداؤه.
المطلب الأول: طرق تحمل الحديث وشروطه.
المطلب الثاني: صيغ أداء الحديث وشروطه.
المطلب الثالث: آداب المحدث وطالب الحديث.
الفصل الثالث: إسهامات الشيخ عبد الله بن فودي في مجال مصطلح الحديث بالتطبيق على مؤلفه (مصباح الراوي)

الخاتمة.

نتائج البحث.

التوصيات.

الفهارس الفنية .

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات